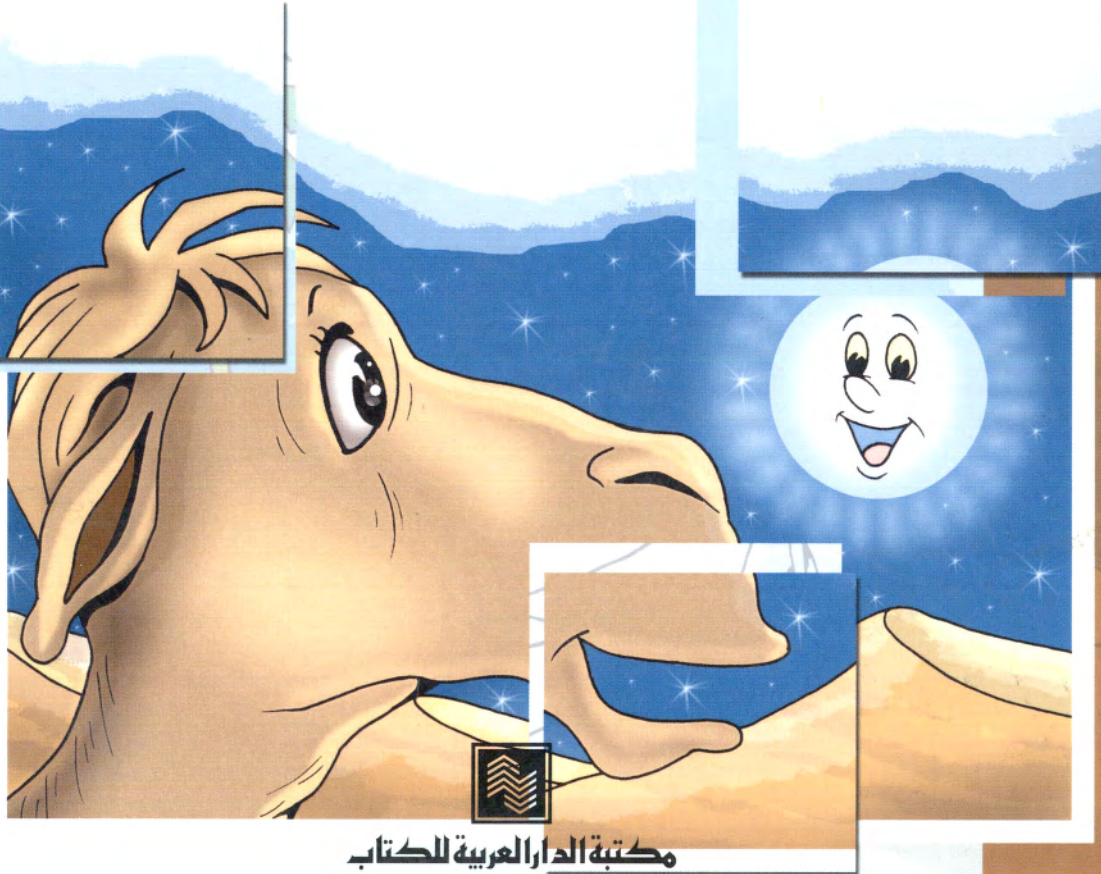




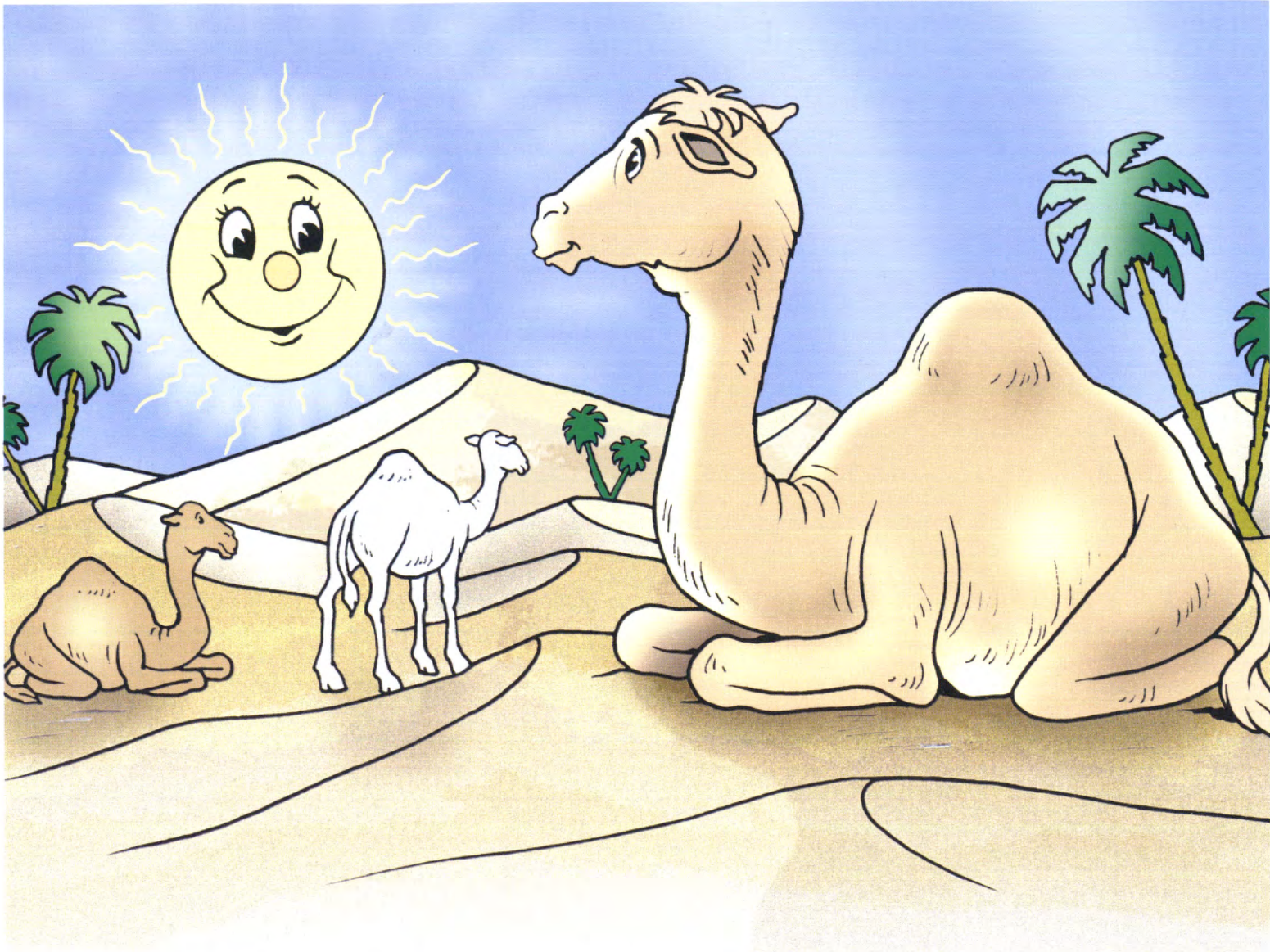
حكايات السمسمة

جَمُولُ يُصَاحِبُ الْقَمَرَ

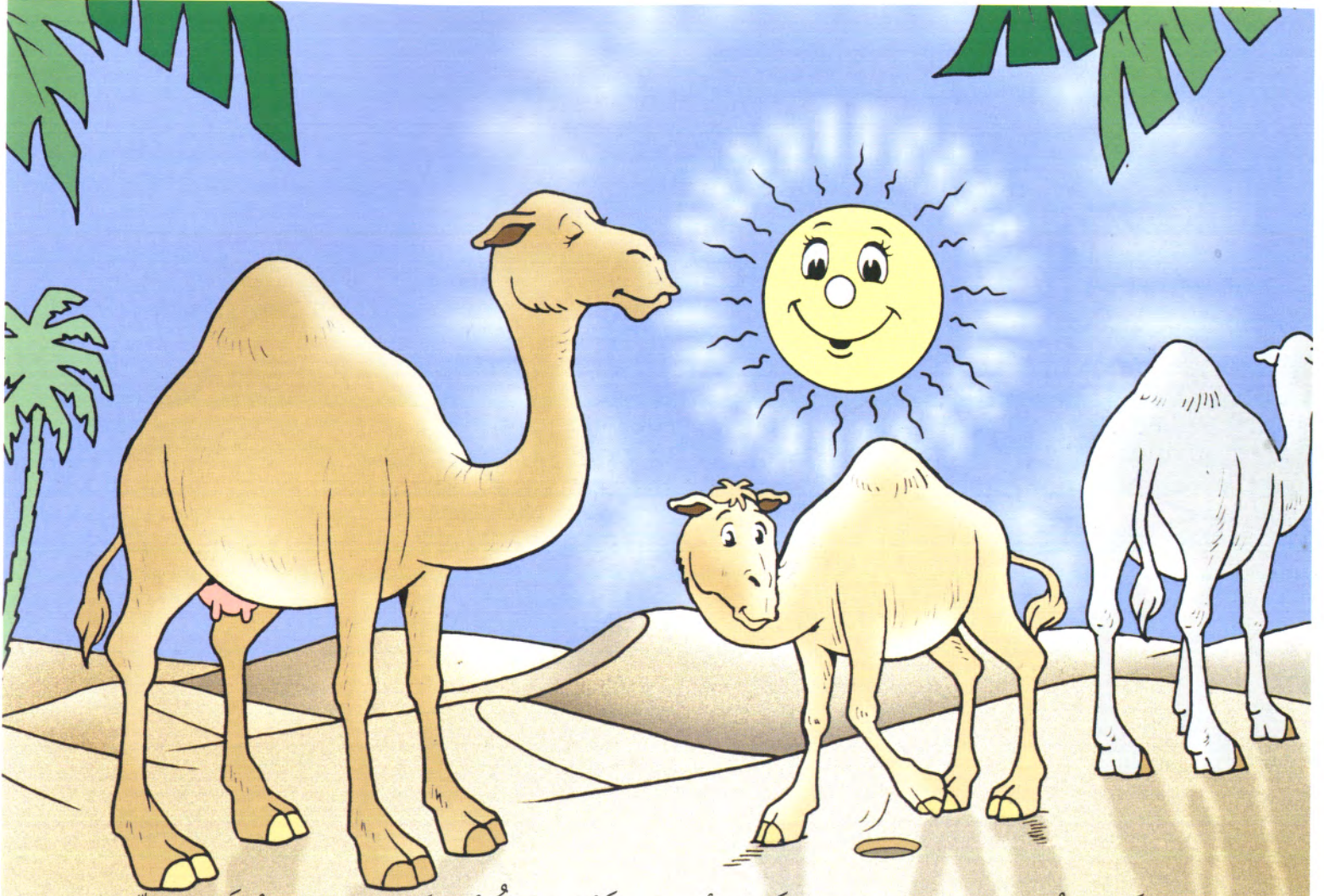
شَرِيًّا عَبْدُ الْبَدِيعِ



مكتبة الدار العربية للكتاب



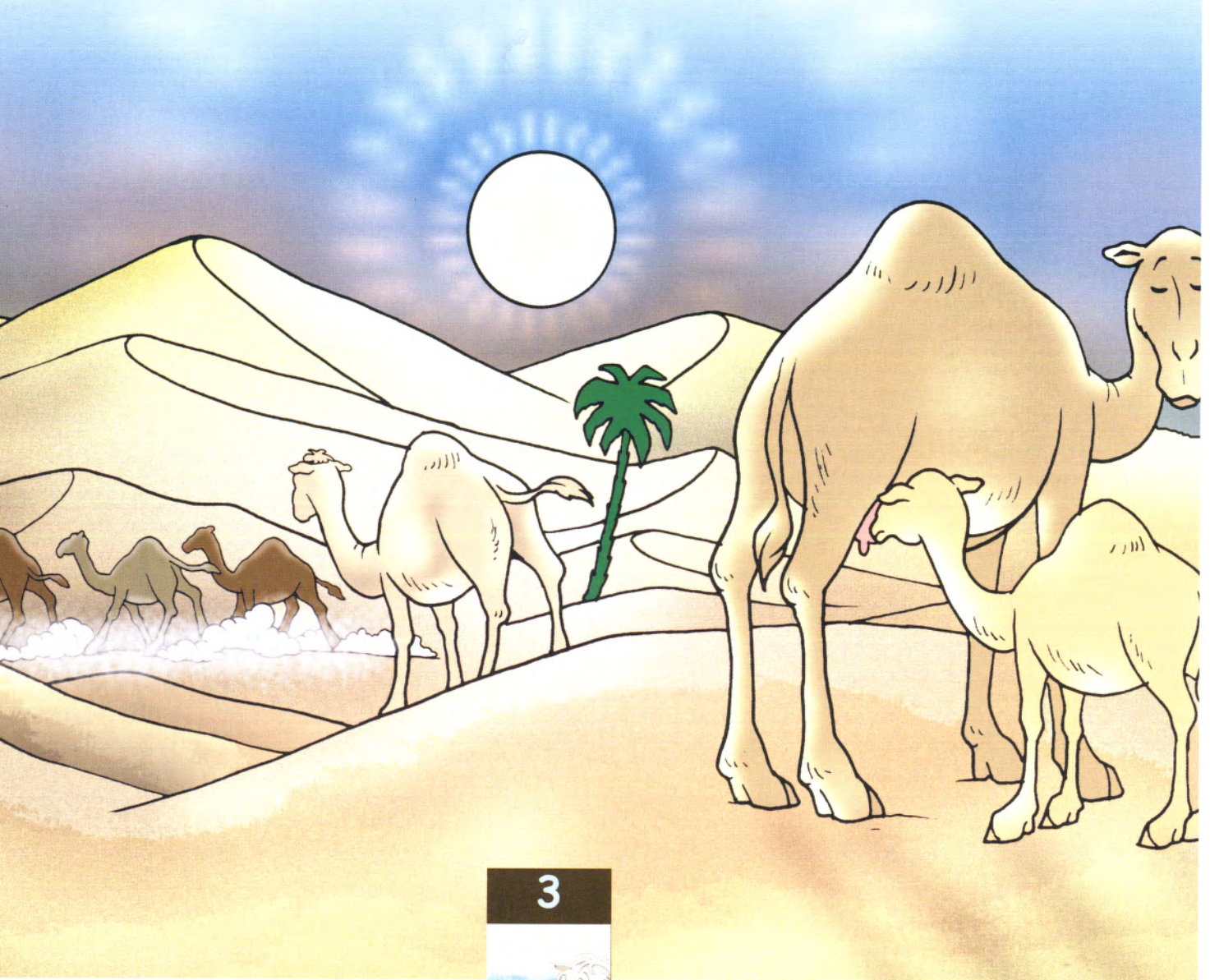
جَمُولُ: جَمَلٌ صَغِيرٌ، يُحِبُّ الشَّمْسَ بُؤْرَهَا وَدِفْئَهَا، يَصْحُو مِنْ نَوْمِهِ مُبَكَّرًا،
يُصْبِحُ صَدِيقَتَهُ الشَّمْسَ، فَتَبْتَسِمُ لَهُ، تُدَاعِبُ شَعْرَهُ بِأَشْعَتِهَا الذَّهَبِيَّةِ.

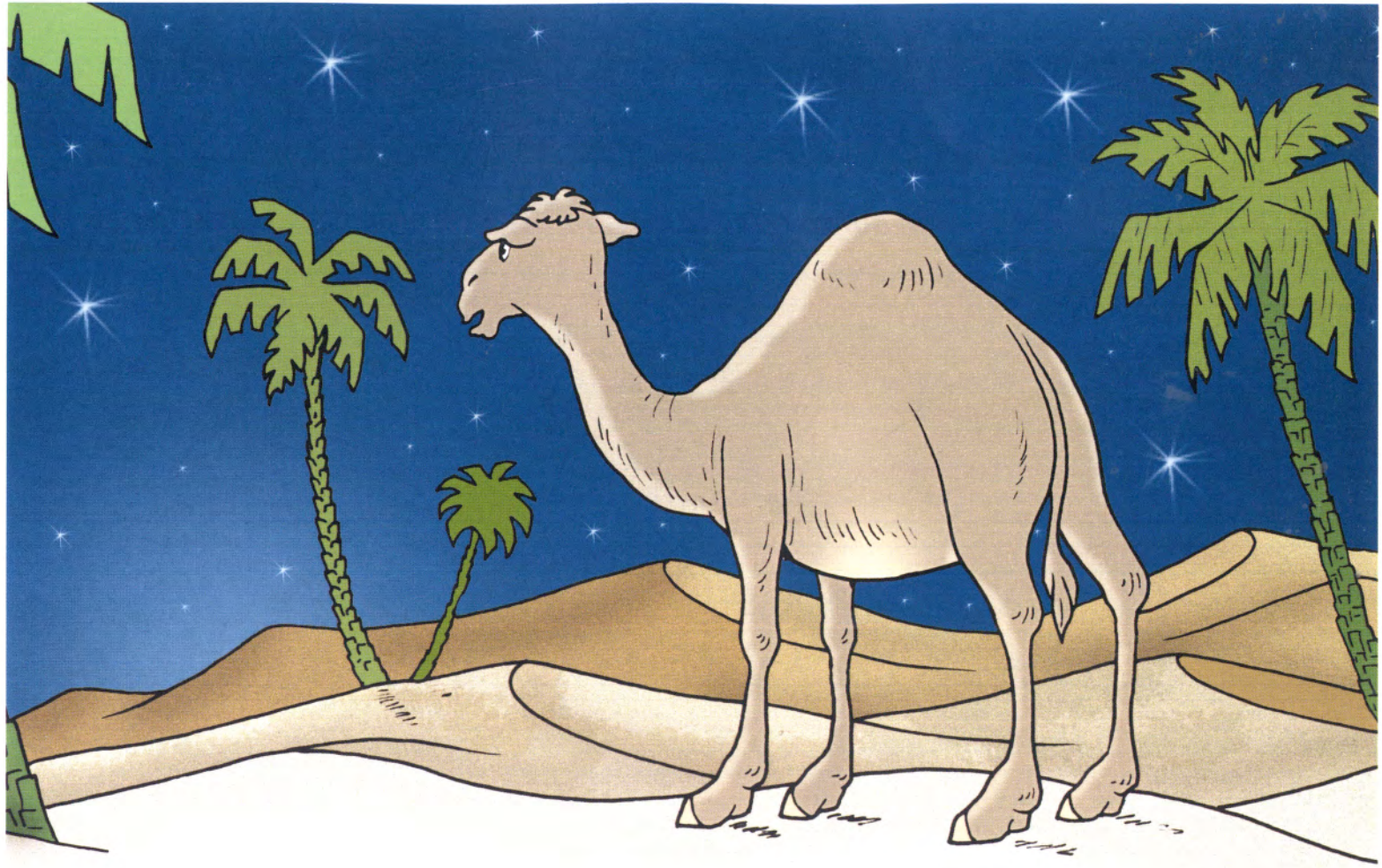


مَسْكَنُ جَمُولٍ وَاسِعٌ بِلاَ حَوَائِطَ وَلَا أَسْوَارٍ: فَهُوَ يَسْكُنُ الصَّحْرَاءَ، يَعِيشُ فَوْقَ الرَّمَالِ
 النَّاعِمَةِ، وَيُمْكِنُ لِقَدَمِهِ أَنْ تَغُوصَ فِي الرَّمَالِ فَيَسُدَّهَا... وَيَغْرِسَهَا بِنَفْسِهِ مَرَّةً وَيَسُدَّهَا
 ثَانِيَةً... لُعْبَةٌ مُسَلِّيَّةٌ!! يَجْرِي هُنَا وَهُنَا، لَكِنَّهُ لَا يَتَّعِدُ كَثِيرًا عَنِ الْمَجْمُوعَةِ فَهُوَ لَا يُرِيدُ
 أَنْ تَغْضَبَ أُمُّهُ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْمَكَانَ جَيِّدًا...



فِي يَوْمٍ خَرَجَ جَمُولٌ، يَلْعَبُ كَعَادَتِهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مَشْغُولَةً،
تُطْعِمُ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ "عَسَلًا"، فَشَاهَدَ سِبَاقًا بَيْنَ الْجِمَالِ الْكَبِيرَةِ،
أَعْجَبَتْهُ سُرْعَتُهَا وَرَشَاقَتُهَا وَتَمَنَّى لَوْ كَانَ مَعَهَا، فَمَشَى وَرَاءَهَا.





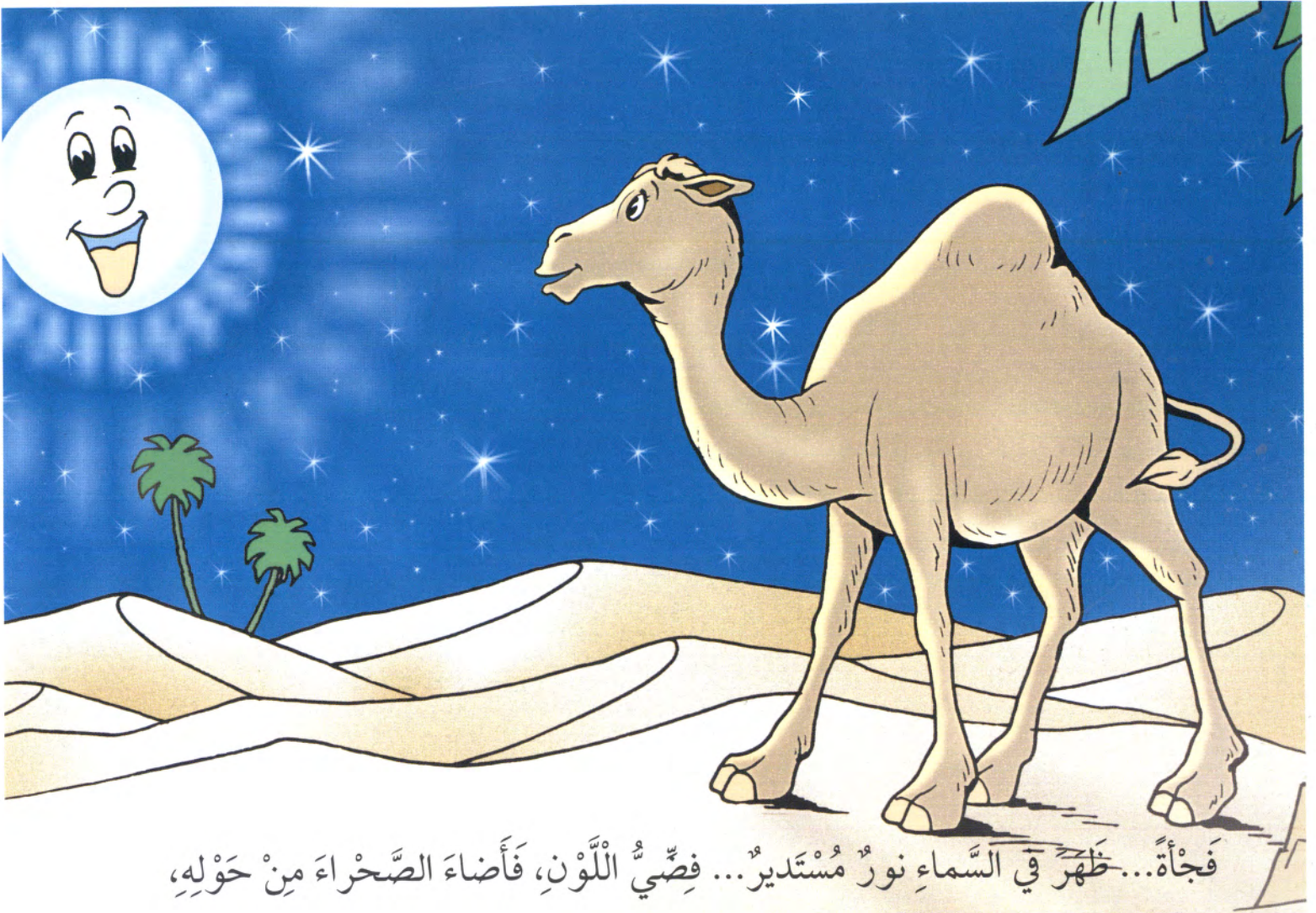
اِبْتَعَدَ جَمُولٌ عَنْ أُمِّهِ... وَفِي نِهَآيَةِ النَّهَارِ، ذَهَبَتِ الشَّمْسُ، وَغَابَتْ عَنِ السَّمَاءِ... نَظَرَ
جَمُولٌ حَوْلَهُ، يَبْحَثُ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ يَجِدْهَا.
وَحَلَّ الظَّلَامُ، لَمْ يَسْتَطِعْ جَمُولٌ أَنْ يَرَى شَيْئًا،





فَبَكَى مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ، إِنَّهَا الْمَرَّةُ الْأُولَى الَّتِي يَتْرُكُ فِيهَا
أُمَّهُ، وَكَذَلِكَ صَدِيقُهُ الشَّمْسُ ذَهَبَتْ، وَتَرَكَتْهُ وَحِيدًا،
فَعَلَا صَوْتُهُ:

- أَيْنَ ذَهَبَتْ يَا شَمْسُ؟! لَنْ أَسْتَطِيعَ الْعُودَةَ فِي
الظَّلَامِ... لَكِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَرُدَّ، فَقَدْ احْتَفَتْ وَرَاءَ السَّحَابِ... فَقَالَ وَهُوَ حَزِينٌ:
- كُنْتُ سَتِيرِينَ لِي الطَّرِيقَ يَا شَمْسُ...



فَجَاءَ...ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ نَوْراً مُسْتَدِيرٌ... فَصَيُّ اللَّوْنِ، فَأَضَاءَ الصَّحْرَاءَ مِنْ حَوْلِهِ،
فَرِحَ جَمُولٌ...

الآنَ اسْتَطَاعَ أَنْ يَرَى الْمَكَانَ وَسَأَلَ جَمُولُ الصَّوْءَ:

- مَنْ أَنْتَ؟ هَلْ أَنْتَ شَمْسٌ فَصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ؟!!

أَجَابَ الصَّوْءُ:

- أَنَا الْقَمَرُ، أَضِيءُ اللَّيْلَ...

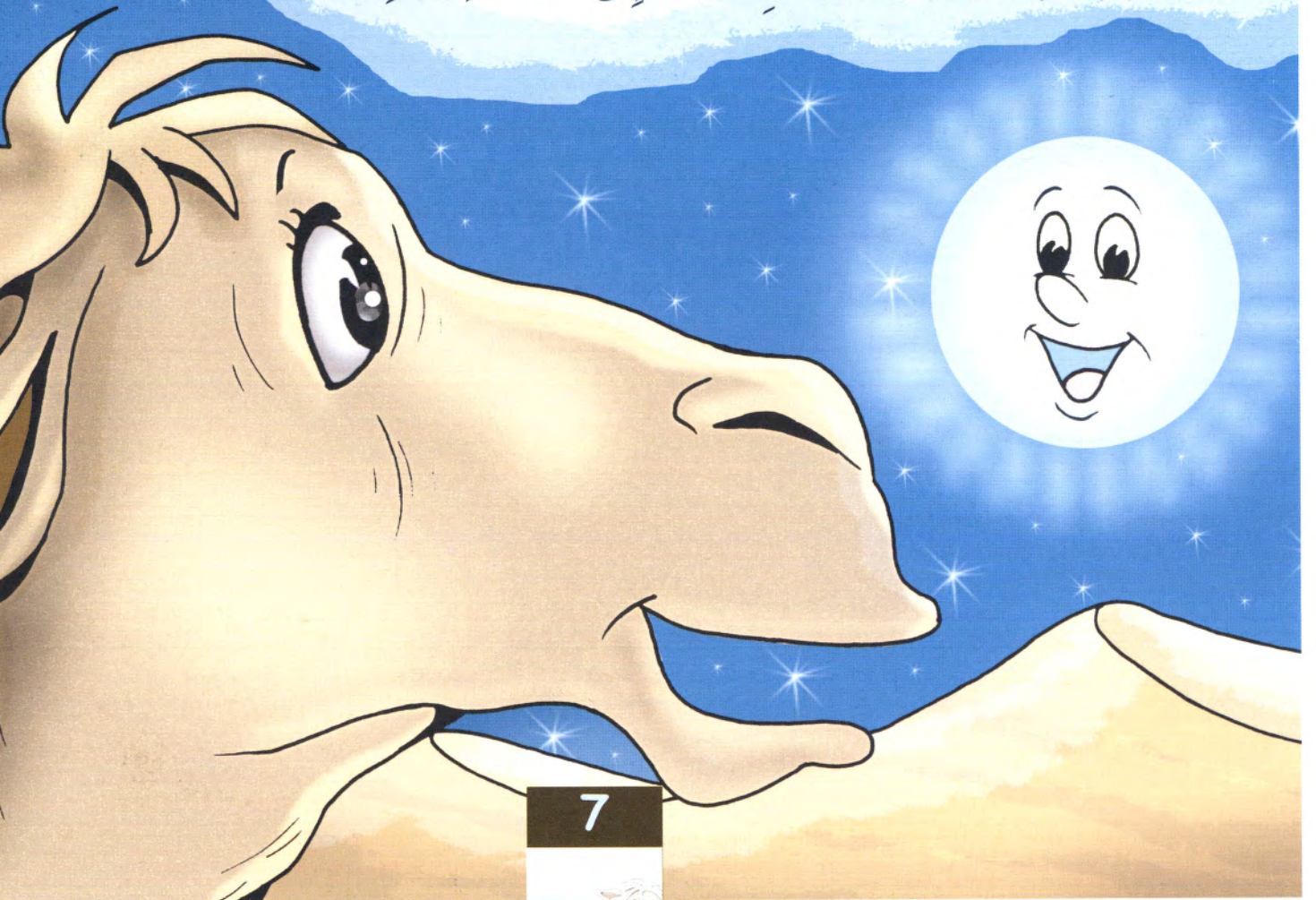


فَقَالَ جَمُّولُ:

- وَلِمَازَا لَمْ أَرَكَ مِنْ قَبْلُ؟

أَجَابَ الْقَمَرُ:

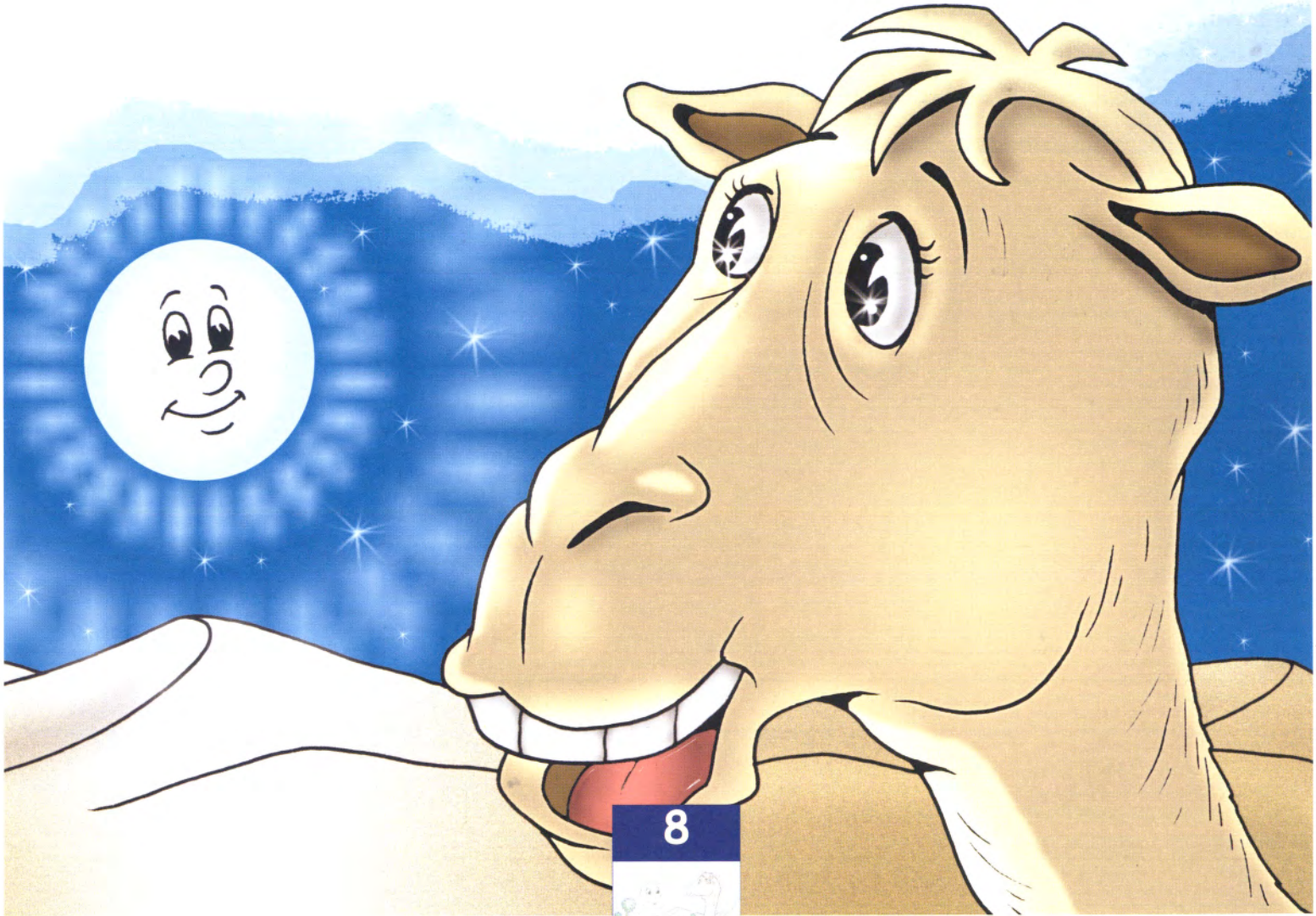
- لِأَنَّكَ تَنَامُ كُلَّ يَوْمٍ بَاكِراً، وَأَنَا أَطْلُعُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ... لَقَدْ تَأَخَّرْتَ الْيَوْمَ عَنْ مَوْعِدِ نَوْمِكَ يَا جَمُّولُ، هَيَّا لِأُصْحَبَكَ إِلَى أُمِّكَ... إِنَّهَا قَلِقَةٌ عَلَيْكَ...

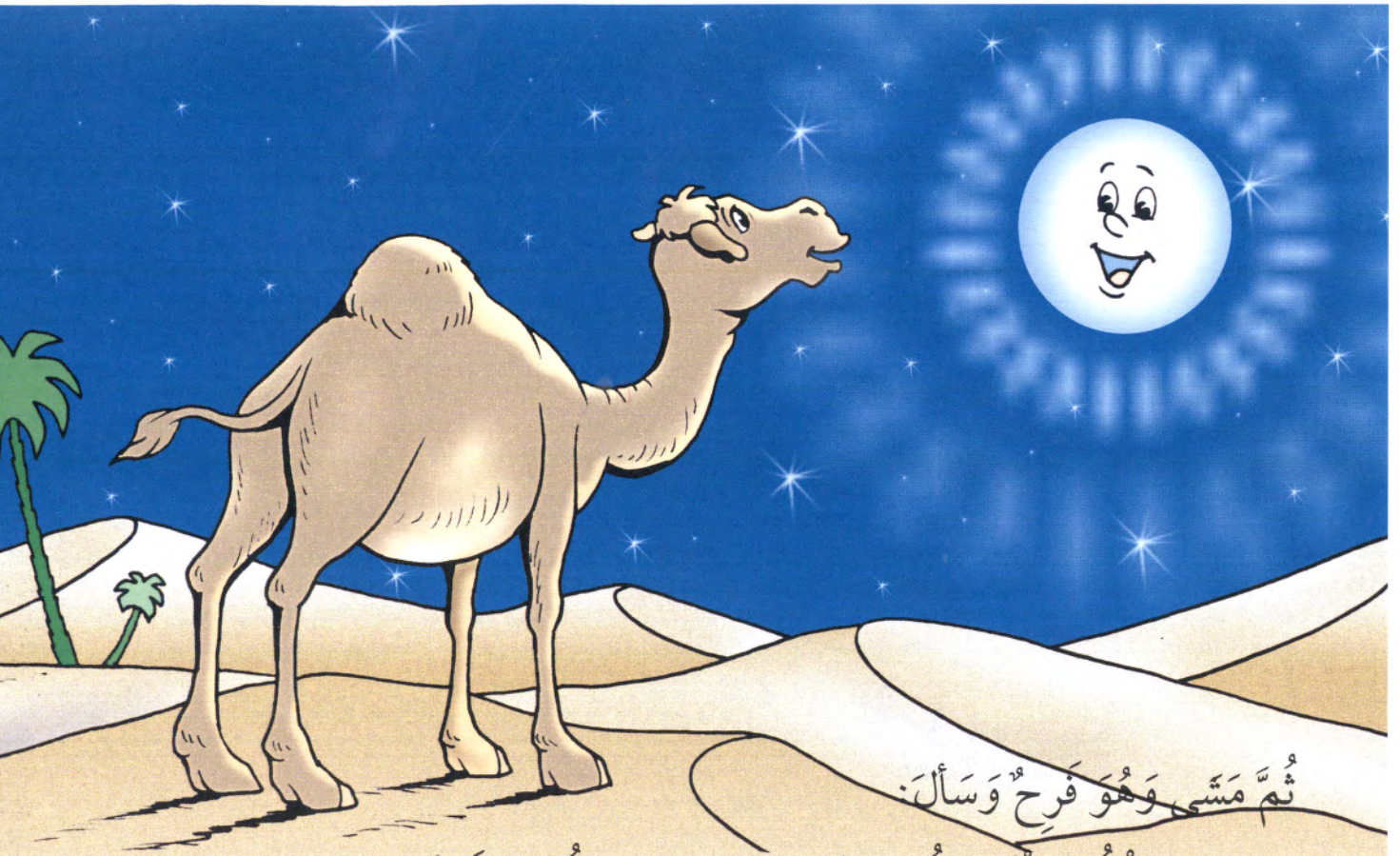


نَظَرَ جَمُّولٌ إِلَى الْقَمَرِ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ:

- أَنْتَ رَائِعٌ يَا قَمَرُ، وَعَيْنَايَ لَا تُثْعِبَانِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ، أَنَا سَعِيدٌ بِكَ يَا قَمَرُ...

فَرِحَ جَمُّولٌ لِأَنَّهُ سَيَعُودُ ثَانِيَةً إِلَى أُمِّهِ، وَلَنْ تَسْحَرَ مِنْهُ الْجِمَالُ الْأُخْرَى...





ثُمَّ مَشَى وَهُوَ فَرِحٌ وَسَأَلَ:

- مَا هَذِهِ الْكُورُ الْمُضِيئَةُ فِي السَّمَاءِ؟ هَلْ هِيَ بَنَاتُكَ يَا قَمَرُ؟؟

ابْتَسَمَ الْقَمَرُ، وَقَالَ:

- إِنَّهَا نُجُومُ السَّمَاءِ تَتَلَأَلُّ بِالضَّيَاءِ.. كَانَتْ تُنِيرُ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ الْمَصَابِيحُ...

امْتَلَأَ جَمُولٌ سَعَادَةً، وَقَالَ:

- أَنْتَ طَيِّبٌ يَا قَمَرُ... هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُصْبِحَ صَدِيقَيْنِ...؟

رَدَّ الْقَمَرُ:

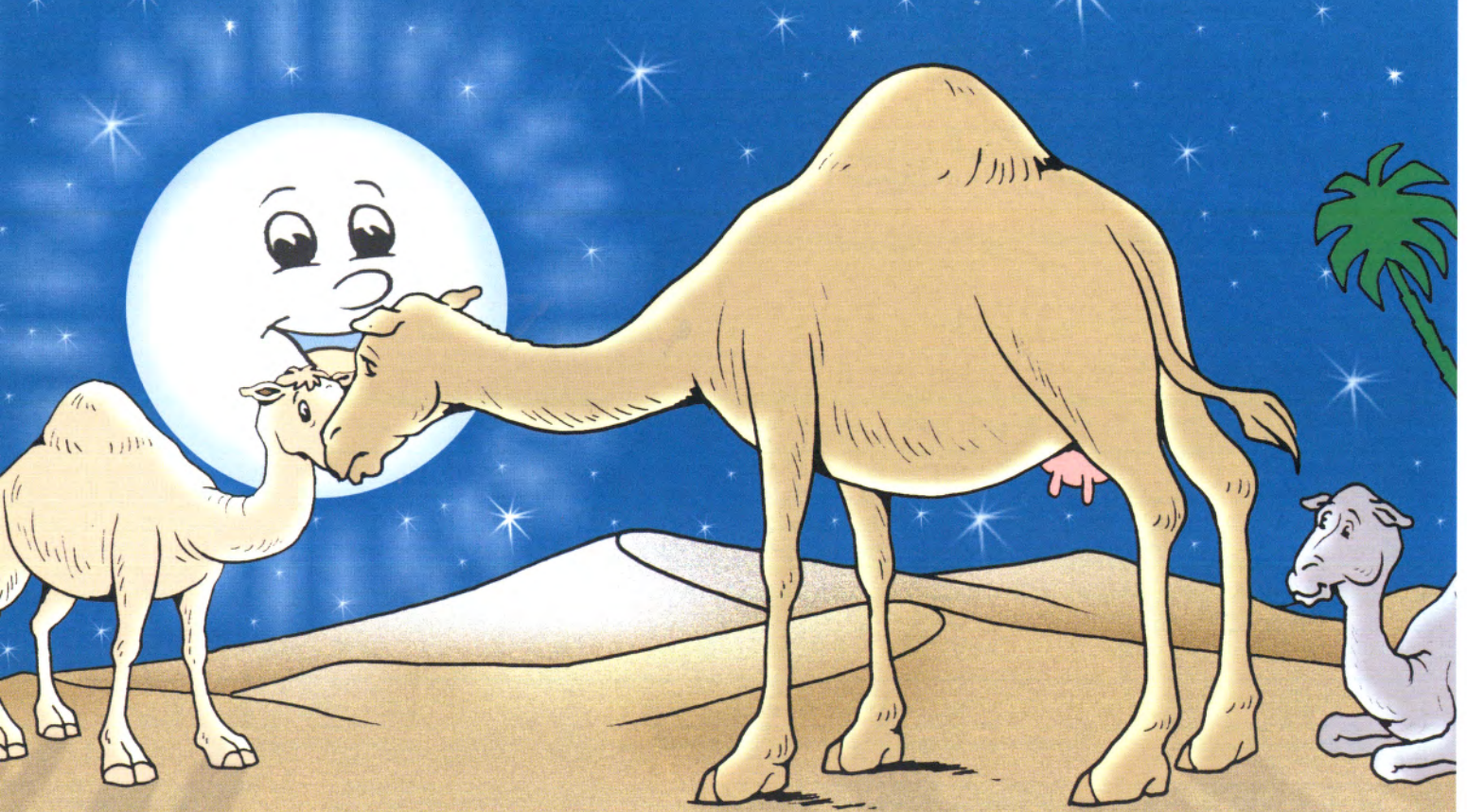
- يُسْعِدُنِي ذَلِكَ.

صَحِكَ جَمُولٌ، قَائِلًا:

- الْآنَ أَصْبَحَ لِي صَدِيقَانِ... أَلْعَبُ مَعَ الشَّمْسِ فِي

النَّهَارِ، وَأَلْعَبُ مَعَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلِ...





صَحِبَ الْقَمَرُ صَدِيقَهُ جَمُولٌ وَحَكَى لَهُ حِكَايَاتٍ جَمِيلَةً، فِي حِينٍ كَانَتْ أُمُّ جَمُولٍ
تَبْحَثُ عَنْ وَلَدِهَا، وَلَكُمْ فَرِحَتْ لَمَّا رَأَتْ صَغِيرَهَا يَسِيرُ مَعَ الْقَمَرِ... وَرَاحَتْ تَضُمُّهُ
إِلَى صَدْرِهَا. اِعْتَذَرَ جَمُولٌ إِلَى أُمِّهِ، وَحَكَى لَهَا قِصَّتَهُ مَعَ الْقَمَرِ.. وَمَا جَرَى مَعَهُ.

فِي الْيَوْمِ التَّالِي، صَحِبَتْ أُمُّ جَمُولٍ وَلَدَهَا وَرَاحَا يَسِيرَانِ مَعًا فِي جَوْلَةٍ بِالْمَكَانِ..
إِثْبَتَهُ جَمُولٌ جَيِّدًا لِلْمَكَانِ مِنْ حَوْلِهِ، وَاسْتَمَعَ لِحَدِيثِ أُمِّهِ، وَصَارَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعُودُ
إِلَيْهَا... إِنْ ابْتَعَدَ عَنْ مَكَانِهِ مَرَّةً ثَانِيَةً...

